المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17S حزيران 2025
No.17S JUNE 2025

اسباب التحول الجنسي والاتجاهات نحوه لدى الاباء و الامهات

أ.د. ابتسام لعيبي شريجي
d.ebtisam@uomustansiryah.edu.iq
قسم علم النفس/ كلية الآداب – الجامعة المستنصرية

الملخص : كشفت الدراسات العراقية عن اهمية تاثير البيئة الاسرية في التحول الجنسي ومنها المثلية الذكورية التي اجرتها (رسن 2014) وتوصلت الى انهم يعانون من أزمة عميقة ناتجة عن اختلاف الأدوار والمكانة التي يعيشونها ويتقمصونها في حياتهم اليومية. و بينت أن ما نسبته (45%) من مجموع وحدات العينة هم ممن يشكون من كون أسرهم تعاني من التفكك الجزئي و في ضوء ذلك تواجه اغلب المجتمعات مشكلة خطيرة وهي محاولات إضفاء الشرعية القانونية على التحول الجنسي ويشير كل من داي 2021 وكلارك 2015 الى وجود محاولات لجعل المتحولين جنسيا مقبولين اجتماعيا في ضوء الهوية الجنسية المنسجمة مع الذات الفردية حتى ولو تعارضت مع الاعراف الاجتماعية، لذا هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن الاسباب النفسيةوالاجتماعية والاعلامية التي ادت الى انتشارالتحول الجنسي من وجهة نظر الاباء والامهات والتعرف على الاتجاهات نحوه وقد كشفت النتائج الى اهم الاسباب النفسية التي ادت الى التحول الجنسي وانتشاره خلال هذه الفترة هي الاضطرابات النفسية المرتبطة بالهوية الجنسية وبنسبة عالية وهذا يعني الاباء والامهات يدركون ان هنالك خلل في نمو الهوية الجنسية لدى الابناء، كما ظهرت اتجاهاتهم سلبية نحو التحول الجنسي لد الابناء وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات .

الكلمات المفتاحية : التحول الجنسي ، الاتجاهات ، الاباء ، الامهات

Causes of Transgenderism and Parental Attitudes Toward It

Prof. Dr. Ebtisam Laibi Shuraiji
d.ebtisam@uomustansiryah.edu.iq
Department of Psychology, College of Arts, Al-Mustansiriya University

Abstract:

Iraqi studies have revealed the importance of the influence of the family environment on sexual transformation, including male homosexuality, which was conducted by (Rasan 2014) and concluded that they suffer from a deep crisis resulting from the difference in roles and status that they live and assume in their daily lives. It was shown that 45% of the total sample units complained that their families were suffering from partial disintegration. In light of this, most societies face a serious problem: attempts to legalize gender transition. Both Day (2021) and Clark (2015) point to attempts to make transgender people socially acceptable in light of a sexual identity that is consistent with the individual self, even if it conflicts with social norms. Therefore, the current study aimed to uncover the psychological, social, and media reasons that led to the spread of gender transition from the perspective of parents and to identify attitudes toward it. The results revealed that the most important psychological reasons that led to gender transition and its spread during this period were psychological disorders associated with gender identity, at a high rate. This means that parents are aware that there is a defect in the development of their children's sexual identity. Their attitudes toward their children's gender

transition also appeared negative. In light of these results, the study presented some recommendations.

Keywords: gender transition, attitudes, parents, mothers

المبحث الاول :- المشكلة والاهمية

في الآونة الأخيرة ازداد الأشخاص المتحولين جنسيا أوالذين لديهم هوية جنسية مختلفة عن جنسهم المحدد عند الولادة، او الذين تنحرف هويتهم الجنسية عن فئات الجنس الثنائية التقليدية. ويعاني اغلبهم من الوصمة الاجتماعية للأفراد ذوي التوجهات الجنسية المتغيرة، ولازالت الابحاث بحاجة للمزيد ، ذلك أن المعلومات المتوفرة عن الوصمة التي يواجهها الأفراد المتحولون جنسيًا أقل بكثيرمما تعلن عن الأشخاص من مجتمع الميم (LGBT) .

(Harsh&other,2022,p189)

وفضلا عن ذلك فأن مواضيع المتحولين جنسيًا كانت ولا تزال محل جدل، في الأوساط الأكاديمية والتي كانت ناشئة حول التحول الجنسيً هل هو نتيجة مرض واضطراب أم انه نتيجة تنشئة اجتماعيةخاطئة ، ولهذا تسعى الدراسة الحالية الى معرفة اسباب التحول الجنسي لدى الابناء من وجهة نظر الاباء والامهات واتجاهاتهم نحوه ، ومن ثم تمكين المختصين في علم النفس من التعامل مع الافراد الذين لديهم ميول نحو التحول جنسيًا بشكل مبكر لاسيما اذا كانت اسبابه نفسية ام اجتماعية ام اعلامية ، وبما يُمكّن البحث النفسي من مراعاة هذه المؤثرات بشكل أفضل، وتعزيز الرعاية المناسبة للأسرة التي لدى ابناؤها ميول نحو التحول الجنسيً.

ان مشكلة التحول الجنسي في العراق لفتت الانظار في عام 2021 من خلال تقرير نشره مرصد اوركاجيا لحقوق الانسان كاشفا عن محافظتين عراقيتين تتصدران قائمة المحافظات التي تحوي منحرفي الجنس، مشيرا الى ان منظمات اممية في اربيل تحميهم من العنف.

وبالنسبة الى اعدادهم فقد تصدرت بغداد ثم البصرة وذي قار المراكز الاولى، تليها بابل والنجف وكربلاء والانبار وكركوك بنفس الاعداد تقريباً كنسبة مئوية، في حين جاءت ديالى والديوانية وصلاح الدين والمثنى بالمراكز الاخيرة ، وجاء احتساب الاعداد "من خلال حفلات التعارف كاعياد الميلاد والمناسبات العامة بين مجتمع المثلية والتواصل عبر شبكات الهاتف والانترنت"."
ميم".. تقرير جريء وصادم حول المثلية الجنسية في العراق مجتمع
وعلى الرغم من ان ظاهرة التحول الجنسي ليست جديدة الا انها اصبحت اكثر وضوحا خلال الفترة الاخيرة وعلى مايبدو ان هنالك اسباب او عوامل ساهمت في انتشارها ، وعلى الرغم من انها قد تكون بسب عوامل جينية أو اضطراب في الهرمونات، أو اضطراب في الهوية الجندرية، الا ان هذا لم يمنع من وجود حالات عدة أصبح لديهم ميول للتحول للجنس الآخر لأسباب نفسية واجتماعية ، كما ان هذه المواضيع ذات الطابع الجنسي لم يهتم بها الباحثون الاهتمام الكافي في مجال الدراسات النفسية وكما اشرنا انفا ، وبقيت موضوعة الجنس محاطة بهالة من الغموض والتعتيم بسبب طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع التي لا تسمح بتناول هكذا مواضيع في المجتمع العراقي .

وتواجه اغلب المجتمعات مشكلة خطيرة وهي محاولات إضفاء الشرعية القانونية على التحول الجنسي ويشير كل من داي 2021 وكلارك 2015 الى وجود محاولات لجعل المتحولين جنسيا مقبولين اجتماعيا في ضوء الهوية الجنسية المنسجمة مع الذات الفردية حتى ولو تعارضت مع الاعراف الاجتماعية ، و على الرغم من أن غالبية المتحولين جنسيًا في الغرب يتمتعون بصحة جيدة ، وأن هويات المتحولين جنسيًا تُفهم بشكل متزايد على أنها مسألة تنوع بشري وليست مرضًا ، الا ان أغلب

الدراسات وُجدت مستويات كبيرة من الضيق النفسي لدى الافراد المتحولين جنسيًا و تُبرز الأدلة البحثية درجات أعلى من التفاوت في الصحة النفسية بين مقارنةً بمجموعات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسيًا الأخرى، وبشكل عام اشارت الدراسات الى ان معدلات الاكتئاب والانتحار وإيذاء النفس مرتفعة بين المتحولين جنسياً . لهذا اهتمت بعض الدراسات للاجابة عن بعض التساؤلات منها ،ما هي تصورات متحول الجنس عن نفسه، وكيف يفهم ويفسر نظرة الآخرين إليه؟ وماهي التأثيرات النفسية الداخلية الناتجة عن اختلاف النوع الاجتماعي. وتحديدًا، كيف يمكن استيعاب الوصمة، وكيف يؤدي وصم الذات الى اثارة القلق. أظهرت الأبحاث أن وصم الذات يُولّد تناقضًا وصراعًا داخليًا، مما يُقلّل بدوره من احترام الذات، والصحة النفسية،كما في (Herek, 2000; Meyer, 1995, 2003, 2013; Lingiardiet al.,2012) دراسة كل .
(Jan.&other,2025.p2)

ولهذا يمكن ان نرى ان المتحول جنسيا يعيش حالة من الصراع الداخلي من خلال التناقض الداخلي بين مايشعر به وبين وجهة نظر الاخرين نحوه او ما نسميه اتجاهات الاخرين نحوه .

وتحقق الاتجاهات وظيفة تكيفية نفعية اذا انها تحدد سلوك الافراد تجاه الموضوعات والاشخاص في البيئة المحيطة، ويشير مشينر واخرون (Michener&Other) ان من وظائف الاتجاه هي وظيفته النفعية فالأفراد يطوروا اتجاهاتهم نحو الموضوعات التي تعود عليهم بالمكافأة ولا يفضلون الاتجاهات ألتي تعود عليهم بالعقوبة (Michener, 1986, p171). ويؤكد علماء النفس على اهمية الاتجاهات كدوافع لسلوك الفرد اذ تعد نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يكون كل فرد اتجاهات نحو الافراد والجماعات والمواقف والموضوعات الاجتماعية.

ان تراكم الاتجاهات في ذهن الفرد وزيادة اعتماده عليها ، تجعل سلوكه منتظما وهذا الاستقرار في السلوك يعمل على تيسيرالحياة الاجتماعية، ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصرا أساسيا في تفسير السلوك والتنبؤ به في المستقبل (بلقيس، 1984، ص152).

وفي صدد البحث عن الاتجاهات نحو التحول الجنسي ، اجريت دراسة هارش واخرون (Harsh &other2022,) مستهدفة الكشف عن اتجاهات او تقييم المواقف والمعتقدات السائدة تجاه الأشخاص المتحولين جنسيًا بين طلاب الطب الجامعيين وتوصلت الى ان من بين 170 طالبًا في السنة الثانية من كلية الطب، أفاد أغلبهم بالتعامل الاجتماعي وبنسبة (71.3%) والتعامل ألاكاديمي بنسبة (81.6%) مع المتحولين جنسيا. كما أظهرت الطالبات مواقف ومعتقدات معتدلة تجاه المتحولين جنسيًا مقارنةً بنظرائهن من الذكور.

(Harsh &other,2023, p 190)

كما اشارت دراسة مارتين واخرون (Martin ,C.&Other,2023)الى وجود مواقف سلبية تجاه المتحولين جنسيًا في المجتمع الجامعي. وبينت ان هذه النتائج إي المواقف السلبية لطلاب الجامعات تجاه المتحولين جنسيًا قد تكون مرتبطة بمتغيرات نفسية واجتماعية مثل التعاطف، وتقدير الذات، وأنماط الوالدين، مما يُشير إلى وجود علاقة محتملة بين أنماط الوالدين والتحول الجنسي.(Martin ,p1-13 ,C.&Other,2023)

لهذا سعت العديد من الدراسات الى التعرف على الاسباب والعوامل المؤدية الى هذه الاتجاهات نحو التحول الجنسي ، وتحديدا معرفة اهمية دور الاسرة في تحديد الهوية الجنسية لدى الابناء وعملية التنمط الجنسي وكيف يؤثر مدى ارتباطها بالالتزام الديني وثقافة المجتمع ، ومنها دراسة (Adamczyk&, Cassady,2009) والتي توصلت الى أن المسلمين والمسيحين من البروتستنات اقل مستوى في تقبل ميول ابناؤهم نحو المثلية الجنسية قياسا إلى الكاثوليك و الأرثوذكس واليهود والهندوس والبوذيين ومن ليس لديهم دين.فيما يتعلق بالثقافة فقد اشارت الدراسة الى حين تتحول المجتمعات من التركيزعلى التوجه القيمي إلى التركيز على التعبير عن الذات، تصبح المواقف حيال المثلية الجنسية أكثر تقبلاً.

(Adamczyk&, Cassady,2009,p331-351)

ومن جانب اخر حاولت بعض الدراسات التعرف على اسباب التحول الجنسي ، ومنها دراسة العنزي (2015) التي استهدفت تعرف العوامل التي تدفع الفتيات الى الاسترجال وكشفت تاثير الاسرة المهم في ذلك ولهذا اكدت على ضرورة حرص الأسرة على توعية ابنائهم وحمايتهم من الاعلام غير السوي مع توفير البدائل المناسبة ، وكذلك ان تكون الأسرة حريصة على التفريق بين الذكور والاناث في المضاجع منذُ الصغر، مع عدم بقاء الذكور والاناث مع بعضهم لمدة طويلة من دون مراقبة ، والتبصير بالانحرافات الاخلاقية . (العنزي ، 2015)

كما كشفت الدراسات العراقية عن اهمية تاثير البيئة الاسرية في التحول الجنسي ومنها المثلية الذكورية التي اجرتها (رسن 2014) وتوصلت الى انهم يعانون من أزمة عميقة ناتجة عن اختلاف الأدوار والمكانة التي يعيشونها ويتقمصونها في حياتهم اليومية. و بينت أن ما نسبته (45%) من مجموع وحدات العينة هم ممن يشكون من كون أسرهم تعاني من التفكك الجزئي، وأن (35%) من المبحوثين ممن تعاني أسرهم من التفكك الأسري الكلي. كما أظهرت الدراسة أن طبيعة البيئة الأسرية، وشكل العلاقات في داخلها، والمسافة من الأب أو الأم لها تأثير ودور مباشر في نمو وترسيخ المشاعر التي تتقاطع مع طبيعة الدور الاجتماعي المناط بالذكور على وجه الخصوص.(ر سن ، ، 2014ص 198-199)

كما بينت دراسة ابراهيم أهم الأسباب الأسرية التي تدفع الاشخاص إلى التحول الجنسي، بينت ان ما يقارب نصف من شملتهم الاستبانه (49.8%) يرون ان غياب دور الاسرة في مراقبة الأبناء هو السبب الأهم، ورأى ما يقارب ثلث افراد العينة (30.4%) ان السبب الأهم هو معاملة الصبي كالانثى وبالعكس، كما رأى (11.6%) من المبحوثين ان الخلط والجهل في تربية الأبناء والبنات هو المسبب الرئيس للتحول، ورأت نسبة من المبحوثين قدرها (6.4%) ان تنشئة الصبي مع اخواته البنات تسبب التحول، اما النسبة المتبقية فكانت قليلة وقدرها (1.8%) وشملت المبحوثين الذين يرون ان عيش الصبي مع امه بشكل منفرد يسبب التحول الجنسي أو الاضطراب في الهوية الجنسية، يتضح من البيانات اعلاه ان لغياب دور الاسرة وصمتهم عن سلوك الصبي أو الفتاة المعاكس لجنسهم الحقيقي ودون تشجيعهم وتوجيههم على السلوك المرغوب والمرتضى من المجتمع وديننا الإسلامي دور محفز ورئيس في اضطراب الهوية الجنسية لدى الطفل . اما دراسة العبيدي وسهيل(2011) فقد استهدفت معرفة العوامل التي تساعد في بناء وتشكيل الهويه الجنسية عند الابناءوقد توصلت الدراسة الى ان تحديد الهوية الجنسية مشكلة شائعة بين المجتمعات غير المتحضرة أو المحافظة دينياً واجتماعياً وان عدم تشخيصها مبكراً سيؤثر في شريحة من المجتمع مما يسبب مشكلات تحتاج إلى مساعدة في التعامل معها، كما ان دور الأسرة ومسئوليتها في وقاية الأبناء وحمايتهم من التحديات التي تواجههم، وقد تظهر المشكلة عن طريق اهمال الوالدين وانشغالهم عن الأبناء، وفقدان القدوة الحسنة لديهم (ابراهيم، 2019)

ومن ثم نرى ان الدراسات العراقية والاجنبية تكاد تتفق على تاثيرالاسرة في التحول الجنسي الا انها اغفلت جانب له اهمية كبيرة وهو كيف يبرر الاباء والامهات التحول الجنسي ، وماهي اتجاهاتهم حول ذلك ، اذ ان لهم الدور الاكبر في بناء الهوية الجنسية للابناء .

وفي هذا الصدد اشارت الدراسات ومنها دراسة أهرنسافت (Ehrensaft,2011)التي اشارت الى ان عملية الإعلان عن الهوية الجنسية للطفل المتحول جنسيًا لاتقتصر عليه فحسب، بل تشمل (,الوالدين أيضًا. فقد يواجه الآباء رفضًا من المجتمع بسبب ردود الفعل المعادية للمتحولين جنسيًا ، قد يؤدي هذا إلى العزلة والاغتراب من المجموعات الاجتماعية والعائلة والأصدقاء والكنيسة، وكذلك دراسة كاباكوف(Kabakov, 2014). التي توصلت الى ان الاباء يواجهون موقفًا فريدًا عند التعامل مع إعلان طفلهم عن هويته الجنسية. فهم يواجهون مشاعرهم الخاصة، والضغوط المجتمعية، ونقص الموارد اللازمة لطفلهم المتحول جنسيًا في المدرسة والمجتمع، وسياسات الحكومات المحلية والولائية والفيدرالية، والمشاعر التي يمر بها طفلهم المتحول جنسيًا. قد تنشأ أيضًا مشاعر أبوية كالحزن والفقد والاكتئاب عند عدم تحقق توقعاتهم لما هو طبيعي، مما يؤدي إلى رفضهم من قبل الآخرين في مجتمعهم. قد يكون توقع زواج أبنائهم وإنجابهم للأطفال خيبة أمل لدى الوالدين عندما يعلن طفلهم عن هويته الجنسية كما قد يخشى

الوالدان من ألا يجد طفلهما المتحول جنسيًا شريكًا وينتهي به الأمر وحيدًا بقية حياته، أو يخشيان تعرض طفلهما المتحول جنسيًا للإساءة بسبب إعلانه عن هويته .(Rule,2018,p37-38)

بالإضافة إلى ذلك، وبصفتهم أقلية اجتماعية، يميل المتحولون جنسيًا إلى أن يكونوافضلا من خلال التواصل فيما بينهم ومن هنا فأن معرفة تاثير الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع الافراد على التحول الجنسي له اهمية كبيرة وهذا ماتسعى اليه الدراسة الحالية ولعل هذا مايبرر القيام بها .

الاهداف :- يسعى البحث الحالي الى :

1- الكشف عن الاسباب النفسيةوالاجتماعية والاعلامية التي ادت الى انتشارالتحول الجنسي من وجهة نظر الاباء .
2- الكشف عن الاسباب النفسية والاجتماعية والاعلامية التي ادت الى انتشارالتحول الجنسي من وجهة نظر الامهات.
3- الكشف عن الاتجاه نحو المتحولين جنسيا لدى الاباء.
4- الكشف عن الاتجاه نحو المتحولين جنسيا لدى الامهات.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالاباء والامهات في مدينة بغداد / الرصافة لسنة 2025

تحديد المصطلحات : التحول الجنسي

المتحول جنسيًا: ذلك الشخص الذي لا تتوافق هويته مع المفاهيم التقليدية للجنس الذكري أو الأنثوي. يمكن للشخص أن يتحول من ذكر إلى أنثى (من ذكر إلى أنثى: متحولة جنسيًا) أو من أنثى إلى ذكر (من أنثى إلى ذكر: متحول جنسيًا).(Rule,2018,p.17)

- عكاشة (2005) : هو الرغبة في ان يعيش الانسان ويقبل كعضو من الجنس الآخر، وتصاحبها احاسيس عادةٍ بعدم الراحة أو عدم التلاؤم مع الجنس التشريحي (الاصلي) والرغبة في اجراء عملية جراحية أو تناول علاج هرموني، لكي يتؤام الجسد بقدر الامكان مع الجنس المفضل لدى ذلك الشخص(عكاشا ، 2005 ، ص 619)

- غانم (2007) : هو انتماء الشخص إلى جنس الأَ انه يميل " للجنس الآخر، لذا يصبح جسده غريباً عنه، وتصبح نفسه غريبة عن جسدها، لديه جسد رجل الا انه يشعر في داخله انه امرأة، أو بالعكس، وطبعا ممكن ان نجد ذلك عند النساء امرآه جسدها جسد امرآه لكنها في داخلها تشعر انها رجل، لذا لا يثيرها جنسيآ رجل، لأنها في داخلها تشعر انها رجل. (غانم ،2007، ص 84)

- بريمر (2013) : التناقض في الدور الجندري للفرد الناجم عن التناقض الذي ينحرف فيه الجندر عن الجنس. وبعبارة اخرى التناقضً بين الجنس (الخاطئ) والجنس (الحقيقي). |Jackson & (Bussey,2024,p 727-276)

التعريف النظري المتحول جنسيًا: هو ذلك الشخص الذي تتناقض هويتة الجنسية الواقعية مع خصائصه الجسدية المرتبطة بالجنس ويعرف اجتماعياهو الشخص الذي يوُصف بأنه أنثى عند الولادة، ولكنه يعيش كذكر. او انه وصف بانه ذكر عند الولادة ولكن يعيش كأنثى وليس كذكر.

2- الاتجاهات :

البورت (Allport,1989)

حالة استعداد عقلي او عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية تعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بها(Allport,1989,p62).
أبو العيص 2001
أسلوب متسق ومنظم في التفكير وردود الفعل تجاه الناس والقضايا الاجتماعية او تجاه أي حدث يحص في البيئة (أبوالعيص،2001،ص47).
التعريف النظري للاتجاه في هذه الدراسة هو استعداد عقلي ووجداني يعمل على توجيه سلوك او ردود افعال الافراد (الاباء والامهات) نحو قضية التحول الجنسي .

المبحث الثاني :-

الجانب النظري:ويتضمن

1- مفهوم التحول الجنسي والاسباب المحتملة له
2- الاتجاهات و نظرية التعلم الاجتماعي
- مفهوم التحول الجنسي والاسباب المحتملة له

اصبح "التحول الجنسي" (A transgender)مصطلحٌ شاملٌ يُشير إلى أشخاصٍ مُختلفين يشعرون أن الجنس الذي وُلدوا به لا يتوافق مع شعورهم بذواتهم. يُقسّم العالم عمومًا إلى فئتين: الرجال والنساء. ويُعتقد أحيانًا أن "التحول الجنسي" مُعقّدٌ لأن الشخص المتحول جنسيًا لا يندرج تمامًا ضمن هاتين الفئتين. في الواقع، يثير مفهوم "التحول الجنسي" تساؤلاتٍ حول معنى أن تكون "رجلًا" أو "امرأة".

يشمل طيف المتحولين جنسيًا الأشخاص المتحولين جنسيًا، ومرتدي ملابس الجنس الآخر، وأي شخصٍ يتحدى المعايير الجندرية. قد يشعر الشخص المتحول جنسيًا بأنه من الجنس الآخر، ولذلك يختار استخدام التدخل الطبي لمواءمة جسده مع عقله أو مظهره الخارجي مع احتياجاته الداخلية.

مشاعرهم الداخلية.

قد يرتدي المتحولون جنسيًا ملابسهم للتعبير عن جانبهم الذكوري أو الأنثوي، أو ببساطة لأن هذه الملابس مريحة أكثر.

لهذا السبب، يُعد مصطلح "متحول جنسيًا" مصطلحًا فضفاضًا عن قصد. هناك كلمات أخرى أو مرتدي ملابس الجنس الآخر.

الشخص المتحول جنسيًا(A transgender person): شخص يُعرّف نفسه بأنه لا يتطابق مع الجنس المُحدّد له عند الولادة.

وطبيا الشخص المتحول جنسيًا، يمكن ان تُستخدم عادةً لوصف الأشخاص الذين قرروا الخضوع لإجراءات مثل العلاج الهرموني أو التدخل الجراحي.

اما الخنثى: شخص لا يُمكن تعريف أعضائه التناسلية أو أعضائه التناسلية أو تركيبه الكروموسومي أو الهرموني بوضوح على أنه "أنثى" أو "ذكر".

كما تستعمل كلمة "غريب الأطوار": لوصف بعض الأشخاص هوية جنسية غير ذكر أو أنثى. قد يُعرّفون أنفسهم بأنهم من كلا الجنسين، أو لا جنس، أو شيء مختلف تمامًا. في حين ان المتحولون جنسيًا: أشخاص يرتدون ملابس ومكياجًا يرتبطون عادةً بالجنس الآخر، لكنهم لا يُعرّفون أنفسهم بالضرورة بهذا الجنس.

A Guide for Parents and Family Members of Trans People ...
The East Manchester Academy

ولهذا فأن المفاهيم الحالية لهويات المتحولين جنسيًا في الأدبيات النفسية، إلى حد كبير، تكاد تتفق الى النظر في حالة المتحولين جنسيًا على أنها تناقض بين الجنس والجندر (أشلي، ٢٠١٩). في الواقع، تستخدم المعايير المنصوص عليها في الدليل التشخيصي والإحصائي (DSM؛ الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2013) والتصنيف الدولي للأمراض (ICD؛ منظمة الصحة العالمية، 2018) مصطلح "غير المتطابق" وتحديدًا، يُحدد تصنيف الفرد كمتحول جنسيًا أو متوافق جنسيًا بناءً على فئات الجنس والجندر. فالافراد المتوافقين جنسيًا، يُعتقد أن الجنس والجندر "متطابقان": فالجنس الذكري يقابل جنس الصبي أو الرجل. أما بالنسبة للمتحولين جنسيًا، فيُعتقد أن الجنس والجندر "غير متطابقين": فالجسم الذي يحمل جنسًا ذكريًا يقابل جنسًا ليس صبيًا أو رجلًا، أو حتى انعدامًا للجنس. وهكذا، يرتكز هذا التعريف للتحول الجنسي على الفصل المفاهيمي بين الجنس والجندر. ومن المتفق عليه في علم النفس الآن أن الجنس والجندر مفهومان، وإن كانا مرتبطين، إلا أنهما متميزان ومنفصلان عن بعضهما البعض. في الواقع، قد يكون الفصل المفاهيمي بين الجنس والجندر، بالنسبة لبعض علماء النفس المعاصرين ومنهم (مولينهارد وبيترسون،(Muehlenhard & Peterson, 2011)يُعرّف الجنس عادةً بأنه البُعد البيولوجي لعضوية المجموعة الذكورية/الإناث، ويُعرّف الجندر بأنه البُعد الاجتماعي والثقافي والنفسي الاجتماعي لهذه العضوية

(Jackson & Bussey,2024,p729)

اما اسباب التحول الجنسي فسيتم التركيز على العوامل البيئية الخارجية
في ضوء النظريات التالية :

اولا : نظرية المخطط الجنساني (Gender Schema Theory)

تفترض نظرية المخطط الجنساني، التي طورتها ساندرا بم (1981)، أن الأطفال ينظمون المعلومات حول النوع الاجتماعي من خلال إنشاء "مخططات" عقلية تستند إلى التوقعات الثقافية . وفقاً لهذه النظرية:

- يبدأ الأطفال بتطوير هويتهم الجنسية من خلال التعرف على الفئات الاجتماعية الأساسية (ذكر/أنثى)

- يتعلمون السلوكيات المرتبطة بكل جنس من خلال الملاحظة والتعزيز الاجتماعي

- تصبح هذه المخططات أكثر تعقيداً مع تقدم العمر، لكنها قد تظل جامدة إذا لم تتعرض لتحديات

لهذا فان النظرية اكدت على ان الاطفال يتعلمون كل ما يتعلق بالادوار الخاصة بالذكورة والانوثة من الثقافة التي يعيشون فيها ، وهم بناءا على ذلك يعدلون سلوكياتهم الجنسانية بما يتطابق مع هذه المعايير المجتمعية ، ومن ثم فأن التنشئة الاجتماعية وعمليات التعلم والتعليم ووسائل الاعلام تلعب دورا في تكوين المخططات الجنسانية لدى الافراد .

نظرية المخطط الجندري وأدوارها في الثقافة
.http://arabpsynet.com
ثانيا:- التطور الجنسي والهوية الجنسية

تشير الأبحاث إلى أن الهوية الجنسية تتشكل من تفاعل معقد بين العوامل البيولوجية والاجتماعية والنفسية . وفي حال أن بعض الأطفال يظهرون تبايناً في الهوية الجنسية في سن مبكرة، فإن رد فعل الأسرة، وخاصة الآباء، يلعب دوراً حاسماً في كيفية تطور هذه الهوية . أشارت الأبحاث المتعلقة بالتطور المبكر للجنس إلى أن معظم الأطفال النموذجيين جنسيًا يُحددون جنسهم بدقة بحلول عيد ميلادهم الثالث (10). وقد وجدت دراسات أجريت على الأطفال في الفئة العمرية 3-12 عامًا أن معظم الأطفال النموذجيين جنسيًا يتماهون مع جنسهم، ويفعلون ذلك بقوة أكبر من الجنس الآخر (11). في جميع

الدراسات التي أُجريت على الأطفال المتحولين جنسياً الذين خضعوا لفحص الهوية الجنسية، أظهر الأطفال المتحولون جنسياً، الذين لا تتجاوز أعمارهم 3 سنوات (أصغرهم سناً) تماهياً واضحاً ومتسقاً مع جنسهم الحالي، وأشاروا إلى شعورهم بتشابه أكبر مع أقرانهم من نفس جنسهم واختلافهم عن أقرانهم من الجنس الآخر؛ ولا يختلف حجم هذه التأثيرات عن أقرانهم من نفس الجنس والعمر (7-8). علاوة على ذلك، أظهر الأطفال المتحولون جنسياً والأطفال ذوو الجنس النموذجي في المرحلة الابتدائية تماهياً ضمنياً قوياً بنفس القدر، كما تم قياسه بواسطة اختبار الارتباط الضمني للهوية الجنسية، وهو تقييم أكثر ضمنية أو تلقائية للهوية الجنسية).

(Olson&Gulgoz,2015,p474-467)

وترى الباحثة انه يمكن ان نحدد الاسباب النفسية في ضوء تطور الهوية الجنسية أولا اذ يشير العديد من الباحثين إلى أن بعض الأفراد يشعرون بعدم التوافق بين هويتهم الجنسية والجنس البيولوجي الذي وُلِدوا به. هذا الشعور قد يؤدي إلى رغبة في التحول الجنسي كوسيلة لتحقيق التوافق الداخلي.وفضلا عن ذلك قد تكون بسب التجارب المبكرة مثل التعرض للاساءة او التمييز وهذا قد يؤثر على تطور الهويه الجنسية وتزيد من احتمالية التفكير في التحول الجنسي . ثانيا : ا ما عن الاسباب الاجتماعية المحتملة فأن التطورات الاجتماعية وتغير المفاهيم التي شهدتها المجتمعات الغربية والعربية وبسب العولمة ومواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تغيرًا كبيرًا في المفاهيم المتعلقة بالهوية الجنسية خلال العقود الأخيرة. أذ لم يعد التصنيف محصورًا بين الذكر والأنثى فقط، بل ظهرت مفاهيم مثل(اللاانتماء للثنائية الجنسانية). هذا التوسع في المفاهيم الاجتماعية خلق مساحة أكبر للأفراد للتعبير عن الهويات الجنسية المتنوعة، وثالثا الاسباب الاعلامية من خلال تمثيل المتحولين جنسيًا في الإعلام، حيث شهد العقد الأخير زيادة ملحوظة في ظهور الشخصيات المتحولة جنسيًا الناجحة في الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية.فضلا عن ذلك فأن الانفتاح على مختلف الثقافات ولاسيما الشعوب والثقافات التي تشجع العمليات الجراحية ودعم المتحولين ، فلوسائل الأعلام تاثير الى جانب الظروف البيئية كالتنشئة الأجتماعية الخاطئة .

ثالثا :- الاتجاهات و نظرية التعلم الاجتماعي

يعد التحول الجنسي بمثابة معيارجديد في ثقافة المجتمع العراقي يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، لذى نرى العديد من الاشخاص الذين يعيشون في ثقافة واحدة يشتركون في استجاباتهم واتجاهاتهم ، حيث يكتسب الاشخاص الاتجاهات مثلما يكتسبون الاستعدادات السلوكية الاخرى من خلال القناة الرئيسية لعملية التنشئة الاجتماعية هي الولدان من خلال عملية التعلم التي هي في جوهرها عبارة عن تغيير في سلوك الافراد على اساس كل من الخبرة والتدريب.

وفي هذا الصدد يرى باندورا ووالترز(Bandura&walters, 1971) على ان الوالدين هما اقرب النماذج التي يحاكي الاولاد سلوكهما ويتوحدان معهما منذ فترات العمر المبكرة على الرغم من حرص الوالدين على عدم التعبير الصريح عن اتجاهاتهم ومحاولة الحد من سلوكياتهم في كثير من الأحيان(عبدالله،1989،ص123).

ويشير باندورا الى ان السلوك ليس حصيلة او نتاج قوة داخلية بمفردها ولا قوى بيئية وحدها بل هو نتيجة تداخلات معقدة بين عملية داخلية ومثيرات بيئية خارجية(الشمري،2001: 54).

ويؤكد كل من كيندر وسيرز(Kinder & Sears) الى ان الاتجاهات انما يرجع اكتسابها الى التعلم الثقافي-الاجتماعي، فالأطفال والمراهقون يكتسبون الاتجاهات بالتوازي مع قيمهم واتجاهاتهم السوية من البيئة الاجتماعية وان القوى الداخلية للاتجاهات المتعلمة مبكرا تفرز استمرار التوجه خلال حياة الانسان فيما بعد، اذ ان استجابة الفرد نحو اي موضوع كا(التحول الجنسي) مثلا هي عبارة عن سلوك اجتماعي اخر له اسسه العميقة في سنوات التنشئة الاجتماعية، اذ تؤدي السلطة الوالدية، جماعة الاقران، سلطة المدرسة، وسائل الاعلام، دوراً كبيراً في عملية التطبيع الاجتماعي للفرد واكتسابه اتجاهاته بشكل عام او خاص (حسين ،2012: 74).

ومما تقدم انفا يمكن ان نلخص نظرية التعلم في الفكرة الرئيسة لها في تأكيدها على البيئة الاسرية التي تعزز الصورة النمطية للذكورة لدى الاباء والامهات وفي حال صمتهم أو للامبالاتهم بسلوكيات الابناء التي تميل للجنس الآخر قد يوصل رسالة لهم بموافقتهم لهذا ورضاهم عنه،ومن ينمو بشكل اكبر شعور الأنتماء للجنس الأخر ، وترى الباحثة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي ان غياب الوعي والمعرفة حول الهويه الذكورية قد يؤدي الى سوء فهم الخصائص الذكورية المطابقة لمعايير المجتمع الثقافي ،فالابناء يتعلمون السلوكيات المرتبطة بكل جنس من خلال الملاحظة والتعزيز الاجتماعي ، وقد اشارت الأبحاث إلى أن الهوية الجنسية تتشكل من تفاعل معقد بين العوامل البيولوجية والاجتماعية والنفسية . في حين أن بعض الأطفال يظهرون تبايناً في الهوية الجنسية في سن مبكرة، فإن رد فعل الأسرة، وخاصة الآباء، يلعب دوراً حاسماً في كيفية تطور هذه الهوية .وكشفت الدراسات أن الآباء الذين يتمسكون بصور نمطية جامدة عن الذكورة مثلا يكونوا اكثر ميلا إلى تعزيز الأدوار الجنسانية التقليدية لدى أبنائهم الذكورو يظهرون مقاومة أكبر لسلوكيات الأبناء التي تخرج عن هذه الأدوار، وقد يستخدمون أساليب تأديبية أكثر صرامة لمنع اي سلوك "غير الذكوري.

ثالثا :- المبحث الثالث

اولا: مجتمع البحث وعينته

لم تتمكن الباحثة من حصر مجتمع الاباء والامهات في مدينة بغداد لعدم وجود احصائيات بهذا الامر ، لذا سيتم وصف عينة البحث الحالي التي تالفت من (300) فردا من الاباء والامهات من مدينة بغداد / الكرخ والرصافة ومن مختلف المهن الحكومية وغير الحكومية للعام (2024) ، حيث تم اختيارهم بشكل عشوائي من خلال موا قع التواصل الاجتماعي وتم تحديد جميع افراد العينة من الاباء الذين اكملوا الدراسة الجامعية ، ولم تطلب الباحثة بيانات اخرى من افراد العينة لعدم تعاونهم في الاجابة عن هذه الدراسة كونها تتناول موضوعا قد يرفض الاباء الحديث عنه او اعطاء معلومات عنه .

والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمنطقة السكن والجنس

الجدول 1

افراد عينة البحث وفقا لمنطقة السكن والجنس

المنطقة /	الاباء	الامهات	المجموع
الكرخ	75	75	150
الرصافة	75	75	150
المجموع	150	150	300

ثانيا :ادوات الدراسة :

لغرض تحقيق اهداف الدراسة الحالية تم اعداد مقياس للكشف عن اتجاهات الاباء والامهات نحو التحول الجنسي و استبيان مؤلف من اسئلة مفتوحة واسئلة مغلقة مخصص لمعرفة الاسباب حيث اعدت الباحثة مقياس مؤلف من 20 فقرة تضمن محتواها المواقف والمشاعر والمعتقدات عن التحول الجنسي وببدائل ثلاثية (اعارض ، محايد ، موافق) واخضعتها إلى التحكيم والتقويم، واما الاستبانة ضمت اسئلة مفتوحة ومغلقة لفسح المجال امام المبحوثين للتعبير عن ارائهم حيث تضمنت اربعة عوامل النفسية و الاجتماعية والاعلامية .

الصدق الظاهري لمقياس الاتجاهات نحو التحول الجنسي والاستبانة الخاصة باسبابه : تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرضهما على عدد من السادة المحكمين والذين قدموا ملاحظاتهم وآرائهم

بغية جعل المقياس و الاستبانة بصورة ملائمة اكثر مع الأهداف المرجو تحقيقها من البحث، وقد اخذت الباحثة بآراء وملاحظات وتوجيهات السادة المحكمين والمقّيمين مما منح الاستبانة درجة عالية من المصداقيةوبنسبة اتفاق 80% فأكثر.

اما اجراءات التحليل الاحصائي لمقياس الاتجاهات نحو التحول الجنسي : - فقد تم استخراج التمييز من خلال اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، والصدق البنائي اعتماداً على علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، اما الثبات فقد استخرج بطريقة اعادة الفا- كرونباخ وبلغت (0.81) درجة وهو معامل ثبات مقبول ضمن معايير المقاييس النفسية .

التطبيق النهائي: تم التطبيق بشكل الكتروني على افراد ةالعينة ، ومن ثم تم تبويب البيانات الاحصائية للوصول الى النتائج .

المبحث الرابع:

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق الأهداف المحددة ومن ثم تفسيرها و مناقشتها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.

الهدف الأول :الكشف عن الاسباب النفسية والاجتماعية والاعلامية التي ادت الى انتشارالتحول الجنسي لدى الذكور من وجهة نظر الاباء .

1.- الاسباب النفسية

بعد تطبيق الاستبيان المعد لتقصي الاسباب النفسية والاجتماعية والاعلامية التي ادت الى انتشار التحول الجنسي لدى الذكور ، واستبعاد الافراد الذين اشاروا الى عدم رغبتهم للاجابة عنه وكان عددهم (50) فرد ، تم تحليل اجابات بقية افراد العينة من الاباء والبالغ عددهم (100) وكانت النتائج كالتالي ، وكما مبين في الجدول (2)

الاسباب النفسية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
الاضطرابات النفسية المرتبطة بالهوية الجنسية	40	%40	الاولى
الشعور بالانتماء الى مجتمع معين او فئة معينة	25	%25	الثانية
تاثير الصدمات والخبرات المؤلمة الجنسية في مرحلة الطفولة	20	%20	الثالثة
الضغوط النفسية الناتجة عن الهرمونات البايولوجية	15	%15	الرابعة
المجموع	100	%100	

2: الاسباب الاجتماعية

بعد تطبيق الاستبيان المعد لتقصي الاسباب النفسية والاجتماعية والاعلامية التي ادت الى انتشار التحول الجنسي لدى الذكور ، واستبعاد الافراد الذين اشاروا الى عدم رغبتهم للاجابة عنه وكان عددهم (50) فرد ، تم تحليل اجابات بقية افراد العينة من الاباء والبالغ عددهم (100) وكانت النتائج كالتالي ، وكما مبين في الجدول (3)

الاسباب الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
سهولة الوصول الى مجتمعات افتراضية تقدم لهم الدعم	50	%50	الاولى

الاسناد			
التسامح والانفتاح المجتمعي للمتحولين	34	%34	الثانية
الاهمال في التربية الاسرية	14	%14	الثالثة
وجود بعض الجمعيات الداعمة لذلك اقتصاديا.	12	%12	الرابعة
المجموع	100	%100	

ثالثا: الاسباب الاعلامية

بعد تطبيق الاستبيان المعد لتقصي الاسباب النفسية والاجتماعية والاعلامية التي ادت الى انتشار التحول الجنسي لدى الذكور ، واستبعاد الافراد الذين اشاروا الى عدم رغبتهم للاجابة عنه وكان عددهم (50) فرد ، تم تحليل اجابات بقية افراد العينة من الاباء والبالغ عددهم (100) وكانت النتائج كالتالي ، وكما مبين في الجدول (4)

الاسباب الاعلامية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
ظهور مؤثرين متحولين جنسيا يشاركون تفاصيل حياتهم عبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي	44	%44	الاولى
الافلام والمسلسلات التي اثرت على صورة الذكورة التقليدية	32	%32	الثانية
التركيزالاعلامي على حقوقهم وعلى انهم بشر طبيعين	20	%20	الثالثة
. الظهور الاعلامي لبعض المتحولين جنسيا على انهم نماذج ناجحة وثرية	4	%4	الرابعة
المجموع	100	%100	

تشير نتائج الجداول من 2-4 بأن الاباء يرون ان اهم الاسباب النفسية التي ادت الى التحول الجنسي وانتشاره خلال هذه الفترة هي الاضطرابات النفسية المرتبطة بالهوية الجنسية وبنسبة 40% وهذا يعني الاباء يدركون ان هنالك خلل في نمو الهوية الجنسية لدى الابناء ، اما عن الاسباب الاجتماعية فقد كان السبب هو في سهولة الوصول الى مجتمعات افتراضية تقدم لهم الدعم الاسناد وبنسبة 50 % وهذا يدل على ان الاباء يبررون اسباب التحول الجنسي الى المجتمعات الافتراضية التي بدات تشبع لدى الابناء حاجات الدعم والاسناد وهذا مؤشر خطير في ان الاباء يدركون ان ابناؤهم بحاجة الى اشباع حاجات لايتمكنون من اشباعها ولهذا يلجا ابناؤهم الى هذه المجتمعات الافتراضية ، وعن اسباب الاعلامية اشارت النتائج الى ظهور مؤثرين متحولين جنسيا يشاركون تفاصيل حياتهم عبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبنسبة 44% وهذا السبب واقعي جدا نتيجة الانتشارمواقع التواصل الاجتماعي وتاثيراته الكبيرة .

الهدف الثاني :الكشف عن الاسباب التي ادت الى انتشارالتحول الجنسي لدى الذكور من وجهة نظر الامهات .

أولا: الاسباب النفسية .

بعد تطبيق الاستبيان المعد لتقصي الاسباب النفسية والاجتماعية والاعلامية التي ادت الى انتشار التحول الجنسي لدى الذكور ، واستبعاد الافراد الذين اشاروا الى عدم رغبتهم للاجابة عنه وكان عددهم (64)

فرد ، تم تحليل اجابات بقية افراد العينة من الامهات والبالغ عددهم (86) وكانت النتائج كالتالي ، وكما مبين في الجدول (5)

الاسباب النفسية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
الاضطرابات النفسية المرتبطة بالهوية الجنسية	35	%	الاولى
تاثير الصدمات والخبرات المؤلمة الجنسية في مرحلة الطفولة	25	%	الثانية
الشعور بالانتماء الى مجتمع معين او فئة معينة	16	%	الثالثة
الضغوط النفسية الناتجة عن الصراعات الداخلية بين الهوية البايولوجية والاجتماعية	10	%	الرابعة
المجموع	86	%	

ثانيا: الاسباب الاجتماعية .

بعد تطبيق الاستبيان المعد لتقصي الاسباب النفسية والاجتماعية والاعلامية التي ادت الى انتشار التحول الجنسي لدى الذكور ، واستبعاد الافراد الذين اشاروا الى عدم رغبتهم للاجابة عنه وكان عددهم (64) فرد ، تم تحليل اجابات بقية افراد العينة من الامهات والبالغ عددهم (86) وكانت النتائج كالتالي ، وكما مبين في الجدول (6)

الاسباب الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
سهولة الوصول الى مجتمعات افتراضية تقدم لهم الدعم الاسناد	40	%	الاولى
الاهمال في التربية الاسرية	30	%	الثانية
التسامح والانفتاح المجتمعي للمتحولين	12	%	الثالثة
وجود بعض الجمعيات الداعمة لذلك اقتصاديا.	4	%	الرابعة
المجموع	86	%	

ثالثا: الاسباب الاعلامية .

بعد تطبيق الاستبيان المعد لتقصي الاسباب النفسية والاجتماعية والاعلامية التي ادت الى انتشار التحول الجنسي لدى الذكور ، واستبعاد الافراد الذين اشاروا الى عدم رغبتهم للاجابة عنه وكان عددهم (64) فرد ، تم تحليل اجابات بقية افراد العينة من الامهات والبالغ عددهم (86) وكانت النتائج كالتالي ، وكما مبين في الجدول (7)

الاسباب الاعلامية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
الافلام والمسلسلات التي اثرت على صورة الذكورة التقليدية	36	%	الاولى
ظهور مؤثرين متحولين جنسيا يشاركون تفاصيل حياتهم عبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي	30	%	الثانية
	15	%	الثالثة

الظهور الاعلامي لبعض المتحولين جنسيا على انهم نماذج ناجحة وثرية			
التركيزالاعلامي على حقوقهم وعلى انهم بشر طبيعين	5	%	الرابعة
المجموع	86	%	

تشير نتائج الجداول تشير نتائج الجداول من 5-7 بأن الامهات يرين ان اهم الاسباب النفسية التي ادت الى التحول الجنسي وانتشاره خلال هذه الفترة هي الاضطرابات النفسية المرتبطة بالهوية الجنسية وبنسبة 35% وهذا يعني الامهات يدركون ان هنالك خلل في نمو الهوية الجنسية لدى الابناء، اما الاسباب الاجتماعية ، فقد كان السبب هو في سهولة الوصول الى مجتمعات افتراضية تقدم لهم الدعم الاسناد وبنسبة 40 % وهذا يدل على ان الامهات يبررن اسباب التحول الجنسي الى المجتمعات الافتراضية التي بدات تشبع لدى الابناء حاجات الدعم والاسناد وهذا مؤشر خطير في ان الامهات يدركن ان ابناؤهن بحاجة الى اشباع حاجات لايتمكنون من اشباعها ولهذا يلجا ابناؤهن الى هذه المجتمعات الافتراضية ،اما عن الاسباب الاعلامية فقد ظهرت ان اهم الاسباب وفقا لوجهة نظر الامهات هو الافلام والمسلسلات التي اثرت على صورة الذكورة التقليدية وبنسبة 36% وهذا يمكن تفسيره بان النساء غالبا ما يكن اكثر متابعة للمسلسلات والافلام من الاباء ولهذا يدركن ان هذا التكثيف الاعلامي عبر الدراما يؤثر في الابناء من حيث بناء هويتهم الجنسية الطبيعية . ترى الباحثة ان الاباء والامهات يتفقون على ان الاسباب النفسية هي اضطرابات مرتبط بالهوية الجنسية ، اما الاجتماعية فهي في ايجاد مجتمعات داعمة وساندة للابناء وهذا مؤشر خطير يدل على ان الاسرة العراقية بحاجة الى الوعي السليم في التعامل مع الابناء في ظل الظروف والمتغيرات الحالية والمنافسة للاسرة في تربية ابناؤها بالصورة السليمة والمقبولة اجتماعيا .

. الهدف الثالث: الاتجاه نحو المتحولين جنسيا لدى الاباء.

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو التطرف قد بلغ (31.2) درجة، وانحراف معياري مقدارهُ (13.23) درجة. وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والذي يبلغ (40) درجة، يلاحظ أنه أقل من المتوسط الفرضي، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن هناك فرقاً دالاً معنويا ولصالح المتوسط الفرضي. أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-9.36)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99). وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للاتجاه نحو التطرف لدى الاباء

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	31.2	13.23	40	9.36-	1.96	0.05

وهذه النتيجة تشير الى أن الاباء لديهم أتجاه سلبي نحو التحول الجنسي .

. الهدف الثالث: الاتجاه نحو المتحولين جنسيا لدى الامهات.

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو التطرف قد بلغ (35.5) درجة، وانحراف معياري مقدارهُ (11.22) درجة. وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والذي يبلغ (40) درجة، يلاحظ أنه أقل من المتوسط الفرضي، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن هناك فرقاً دالاً معنويا ولصالح المتوسط الفرضي. أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-5.69)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99). وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول(09)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للاتجاه نحو التطرف لدى الامهات

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	35.5	11.22	40	5.69-	1.96	0.05

- وهذه النتيجة تشير الى أن الامهات لديهم أتجاه سلبي نحو التحول الجنسي

اتفقت هذه النتائج مع دراسة كاباكوف(Kabakov, 2014). التي توصلت الى ان الاباء يواجهون موقفًا فريدًا عند التعامل مع إعلان طفلهم عن هويته الجنسية. فهم يواجهون مشاعرهم الخاصة، والضغوط المجتمعية، وقد تنشأ أيضًا مشاعر أبوية كالحزن والفقد والاكتئاب عند عدم تحقق توقعاتهم لما هو طبيعي، مما يؤدي إلى رفضهم من قبل الآخرين في مجتمعهم. قد يكون توقع زواج أبنائهم وإنجابهم للأطفال خيبة أمل لدى الوالدين عندما يعلن طفلهم عن هويته الجنسية كما قد يخشى الوالدان من ألا يجد طفلهما المتحول جنسيًا شريكًا وينتهي به الأمر وحيدًا بقية حياته، أو يخشيان تعرض طفلهما المتحول جنسيًا للإساءة بسبب إعلانه عن هويته .(Rule,2018,p37-38) وفقا للنظرية التعلم الاجتماعي فان الاتجاهات انما يرجع اكتسابها الى التعلم الثقافي-الاجتماعي، فالأطفال والمراهقون يكتسبون الاتجاهات بالتوازي مع قيمهم واتجاهاتهم السوية من البيئة الاجتماعية وان القوى الداخلية للاتجاهات المتعلمة مبكرا تفرز استمرار التوجه خلال حياة الانسان فيما بعد، اذ ان استجابة الفرد نحو اي موضوع كا(التحول الجنسي) مثلا هي عبارة عن سلوك اجتماعي اخر له اسسه العميقة في سنوات التنشئة الاجتماعية، اذ تؤدي السلطة الوالدية، جماعة الاقران، سلطة المدرسة، وسائل الاعلام، دوراً كبيراً في عملية التطبيع الاجتماعي للفرد واكتسابه اتجاهاته بشكل عام او خاص (حسين، 2012: 74).

ويمكن تفسير وجود اتجاهات سلبية لدى الاباء والامهات الى طبيعة الثقافة العراقية والاسلامية الرافضه لهذا التوجه مهما كانت اسبابه

- في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة فان الباحثة توصي بالاتي -:
- القيام بحملات توعوية لتطوير اساليب المعاملة الوالدية لدى الاباء والا مهات في ظل تحديات مواقع التواصل الاجتماعي التي جعلت دورهم اقل مما يتطلب في بناء الهويه الجنسية المقبولة اجتماعيا وثقافيا .

المصادر :

- ابراهيم ، هناء عبد الحميد (2019): المتحولون جنسياً/ دراسة اجتماعية في مدينة بغداد) ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد
- رسن ،واثق صادق (2014) : المثلية الذكورية ، دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب ـ جامعة بغداد
- بلقيس ، توفيق مرعي احمد (1984) : الميسر في علم النفس الاجتماعي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع
- صديق، حسين (2012): الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجله جامعه دمشق، المجلد 28، العدد 3-4.
- د. صادق، عادل في بيتنا مريض نفسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر ، 2003، ص296
- عبد الله، معتز سيد (1989): الاتجاهات التعصبية، سلسلة كتب كفاية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت تسلسل (137).

العبيدي ، مظهر عبد الكريم والعبيدي ، حسن احمد (2011) : دراسة تحليلية في النمو: مشكلة تحديد الهوية الجنسية لدى المراهقين ، مجلة ديالى ، العدد 50.

د. عبد السلام نعمة جنزيل(2012)، ثقافة المثليين، بحث انثروبولوجي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 94، بغداد.

- . غانم ، د محمد حسن (2007): الاضطرابات الجنسية (تعريف الانحرافات، التشخيص، الاسباب ' الوقاية، العلاج)، مكتبة الانجلو المصرية، مصر .
- العنزي ، مشاعل مطر (2015) : العوامل التي تدفع الفتيات إلى الاسترجال وتصور مقترح للدور الارشادي للخدمة الاجتماعية للتعامل معها، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الاداب، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض
- عكاشا، د. احمد.(2005): الطب النفسي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، مصر ، نظرية المخطط الجندري وأدوارها في الثقافة
ArabPsyNet
http://arabpsynet.com › Documents › DocAbouHa
-
-
- Jan M A de Vries& other. (2025): An exploration of mental distress in transgender people in Ireland with reference to minority stress and dissonance theory, International Jou
- rnal of Transgender Health, Volume 26, Issue 2

- Jackson.&Kay.Bussey(2024): Conceptualizing transgender
- psychology: Do we have a 'true' gender؟ experiences in
- . | 723wileyonlinelibrary.com/journal/bjop
-
- Kristina,R.Olson & Selin Gulgoz,(2015) Gender Development in Transgender Children

University of Washington, Department of Psychology Published, *Child Development Perspective*

Kristina,R.Olson & Selin Gulgoz,(2015) Gender Cognition in Transgender - Children
Psychological Science 2015, Vol. 26(4) 467–474 © The Author(s) 2015 Reprints and permissions: sagepub.com/journalsPermissions.nav:

Kristina R. Olson1, Aidan C. Key2, and Nicholas R. Eaton3 1 Department of Psychology, University of Washington; 2 Gender Diversity, Seattle, WA; and 3 Departme

Rule,M. (2018); Transgender children coming out. Follow this and additional works at: https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations

Amy Adamczyk, Cassady Pitt ,Shaping attitudes about homosexuality: The role of religion and cultural context, Social Science Research, 38, (2009), p338–351.

Allport, G. (1989): pattern and Growth in personality, New York, Rinehart & Winston -.

Martin ,C.&Other(2023): Attitudes towards transgender people in the university community. *methaodos.revista de ciencias sociales*,*11*(1), m231101a11. http://dx.doi.org/10.17502/mrcs.v11i1.674